بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## فيديو جديد يثير جدلاً لداعية من بلاد الحرمين

**الخبر:**

نشر الداعية السعودي عماد المبيّض، فيديو جديداً بعد الفيديو الأول الذي وجه فيه نصائح إلى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والمستشار في الديوان الملكي تركي آل الشيخ.

وظهر المبيض في فيديو مثير للجدل، وهو يجلس على مكتب، ويقرأ من أوراق أمامه، وقال: "ربما فهم البعض فهماً خاطئاً، فيما ذكرته في كلامي ومقطعي السابق".

وتابع: "أحب أن أوضح وأؤكد أن بلادنا وقيادتها، وشعبها، تنعم بخير عظيم، وأمن وأمان، ورخاء ونماء، أدام الله على بلادنا الخير، وحفظها من كل مكروه".

وكان المبيض قال في الفيديو السابق؛ إن على ابن سلمان وتركي آل الشيخ أن "يتقوا الله في هذا البلد".

وأضاف: "إحقاقاً للحق، وبياناً للحق، الذي أوجبه الله على أهل العلم، أبعث برسالتي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز أقول لكم؛ إنني ناصح أمين".

وتابع: "اتقوا الله في أمر هذه البلاد، وأصلحوا ما يحدث فيها من طمس لعقيدة الإسلام، وتبديلها بهويات أخرى مغايرة. إن هذه البلاد قامت على أساس العقيدة وإقامة دين الله عز وجل وتطبيقه، وإن ما يحدث اليوم هو مخالف لما قامت على أساسه البلاد".

وتوجه إمام وخطيب جامع الملك عبد العزيز بالدمام سابقاً بكلامه إلى تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه في المملكة، المسؤولة عن تنظيم حفلات وسهرات مختلطة بحضور نجوم، قائلاً: "اتق الله عز وجل في شبابنا وبناتنا وفي هذا الجيل، فقد قال النبي ﷺ: **«ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة»**، وكذلك **«من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا»**، خاتما كلامه بـ"اللهم إني بلغت، اللهم فاشهد". (عربي 21، 3 آذار 2023)

**التعليق:**

ما جرى مع الشيخ المبيّض، حفظه الله من كل سوء، قد تكرر في السابق، وهو يكشف عن حال من التحسس والتوجس من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر! لماذا؟!

لماذا يشعر أحدهم أنه بإسدائه النصح الشرعي للحاكم وكأنه يُقدم على عملية استشهادية؟!

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة، وهي علامة على خيرية الأمة الإسلامية وحيويتها. قال تعالى: ﴿**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ**

**عَنِ الْمُنْكَرِ﴾**، وقال تعالى: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾**، والنصوص في هذا الأمر كثيرة ولا تخفى.

وأبشّر الأمة الكريمة، أنها موعودة بحياة تختلف جذرياً عن الذي نشهده اليوم. حياة تُفتح فيها أبواب للخير شتى؛ في الجهاد في سبيل الله، وفي الحكم بما أنزل الله، وفي القضاء بما أنزل الله. حياة يدعو فيها الحاكم المصلحين والمحتسبين، لا أن يستدعيهم! حتى يعينوه على الحكم بالعدل وأن يقوّموه بالمعروف وأن ينصحوه بالحسنى.

قال رسول الله ﷺ: **«ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»**. وفي الخلافة على منهاج النبوة يكون لسان حال الحاكم الراشد كحال الخليفة الأول الصدّيق رضي الله عنه حينما قال في خطبة تولية الخلافة: **"يا أيُّها الناس، قد وُلِّيت عليكم ولست بخيركم، فإن رأيتموني على حقٍّ فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل فسدِّدوني. أطيعوني ما أطعتُ الله فيكم، فإذا عصيتُه فلا طاعة لي عليكم"**.

ويكون لسان حال الحاكم الراشد كحال الخليفة الفاروق رضي الله عنه، الذي قال يوماً في مجلس، وحوله المهاجرون والأنصار: **"أرأيتم لو ترخصت في بعض الأمر، ما كنتم فاعلين؟ فسكتوا، فعاد مرتين، أو ثلاثاً، قال بشير بن سعد: لو فعلت قومناك تقويم القدح، قال عمر: أنتم إذن أنتم"**.

وإن هذا لكائن بإذن الله عما قريب.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**م. أسامة الثويني – دائرة الإعلام / ولاية الكويت**